وكان يتنبأ باليمامة ويخرق بها الى ان سار اليه خالد بن
الوليد وقتله وقوله لا نعم عوفك العوف الحال وهو
ايضا الذكر ويدعى للبانى على اهله فيقال له نعم عوفك
وقوله يا دفار يا فجار هذان الاسمان معدولان من دفرة
وفاجرة والدفر النتن وبه سميت الدنيا ام دفر وكل
ما يسمى بصفة غالبة ثم عدل بها الى فعال بنى على الكسر عند
النداء كقولك يا لكاع يا خباث يا دفار يا فجار ولا يجوز استعمال
ذلك فى غير النداء الا فى ضرورة الشعر كقول الشاعر
اطوف ما اطوف ثم آوى الى بيت قعيدته لكاع
واما قوله احمق من رجلة فهى ضرب من الحمض ينبت فى مجرى
السيل فيجترفها واما قولها الام من مادر فهو رجل من بنى
هلال بن عامر كان اتخذ حوضا ليسقى ابله فلما رويت سلح
فيه ومدره بسلحه لئلا ينتفع به من بعده واما قولها اشام
من قاشر فانه فحل كان فى بعض قبايل سعد بن زيد مناة
ما طرق ابلا الا ماتت وقيل المراد به العام المجدب وسمى
قاشرا لقشره وجه الارض من النبات واما قولها اجبن من
صافر فقد اختلف فى تفسيره فقال بعضهم عنى به كل ما يصفر
من الطير وخص بالجبن لكثرة ما يتقيه من جوارح الجو ومصايد
الارض وقيل انه طاير بعينه اذا جن الليل تعلق ببعض الاغصان
ولم يزل يصيح طول الليلة خوفا من ان ينام فيوخذ وقيل انه
الذى يصفر بالمرأة لريبة فهو يجبن وقت صفيره مخافة ان

يظهر

ان يظهر على امره وقيل ان المراد به فى المثل المصفور به
وهو الذى يندر بالصفير فعلى هذا القول فاعل ها هنا
بمعنى مفعول كقوله تعالى من ماء دافق اى مدفوق وكقولهم
راحلة بمعنى مرحولة وهو كثير فى كلامهم وقد جاء مفعول بمعنى
فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا اى ساترا واما قولها اطيش
من طامر فالمراد به البرغوث ويسمى طامر ابن طامر لكثرة
وثوبه واما قول القاضى ارا كما شنا وطبقة وحداة وبندقة
فانه اراد به ان كلا منكما كفو لصاحبه ومقاوم له
ولكل من المثلين تفسير مختلف فيه اما شن وطبقة فان العلماء
مختلفون فى معنى قولهم وافق شن طبقة فقال الاكثرون
انهما قبيلتان فشن هو ابن افصى بن دعمى بن جديلة ابن اسد
ابن ربيعة بن نزار وطبقة حى من اياد وكانت طبقة
لا تطاق فاوقعت بها شن فانتصفت منها وقال بعضهم
كان رجلا من دهاة العرب وكان الزم نفسه ان لا يتزوج الا
بامرأة تلايمه فكان يجوب البلاد فى ارتياد طلبته فصاحبه
رجل فى بعض اسفاره فلما اخذ منهما السير قال له شن اتحملنى ام
احملك فقال له الرجل يا جاهل هل يحمل الراكب الراكب فامسك
وسارا حتى اتيا على زرع فقال له شن اترى هذا الزرع
اكل ام لا فقال له يا جاهل اما تراه فى سنبله فامسك الى
ان استقبلتهما جنازة فقال له شن اترى صاحبها
حيا فقال له ما رايت اجهل منك اتراهم حملوا الى القبر حيا

Copyright © King Saud University